



تداول سلمي للسلطة معمد بداء المؤتمرين

اليوم يحق لنا الافتخار

> قال لي صديق - يشاطرنى حب القائد التاريخي فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - إنه سيتوجه صباح يومنا هذا الى مركزه الانتخابي لا لشيء سوى لأنه يرغب في أن يعبر عن إرادته الانتخابية بانتخاب الرئيس علي عبدالله صالح دون غيره.

قلت له: إن حبك هذا يقدره فخامة الرئيس، لكنه لا يتفق مع التطلمات العظيمة التي ظل يناضل من أجلها فخامته وعلى رأسها ترسيخ قيم ومثل الممارسة الديمقراطية..

كما ذكرته بأن الرئيس ومنذ اللحظة الأولى للأزمة ظل حريصا كل الحرص على أن يحقق الانتقال السلمي والسلس للسلطة عبر صناديق الاقتراع المعبرة وحدها عن إرادة وخيار الناخب اليمني..



يحيى نوري

ذلك أنه وبحكم حكمته يمتلك رؤية استراتيجية تستجيب تماما لتحديات المستقبل خاصة على الصعيد الممارسة الديمقراطية..

وقلت أيضا: إن فخامة الرئيس بهذا التوجه قطع الطريق تماما على كافة المهرولين الطامعين باتجاه الانقضاض على السلطة بعيدا عن إرادتك بل وإرادة أبنائك وأحفادك..

وفي عشية الانتخابات وقبل ساعة بالتحديد من كتابتي لهذه السطور - التي دفعني صديقي هذا الى كتابتها - اتصل بي ليبلغني انه قد وقف تماما أمام مضامين كلمة فخامة الرئيس الموجهة الى أبناء الشعب مساء أمس..

وقال: لقد أفتنتني تماما أن أتوجه صباحاً الى مركزى الانتخابي لأمنح صوتي للمناضل عبدربه منصور هادي، القائد الودودي المؤتمري الذي أسهم بفاعلية في رسم ملامح الحاضر والمستقبل بالصورة التي ناضل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح لبلورتها على الواقع ولولاها لما كان اليمنيون اليوم يشاركون بفاعلية في إنجاح الإستحقاق الانتخابي.. وهو انجاز قل أن نجد له مثيلاً في التاريخ العربي المعاصر والحديث.. كما أنه مبعث فخر واعتزاز لنا نحن اليمنيون ونحن المؤتمريين صدأع المجد اليمني المعاصر..

و ذات اليوم لقي طفل مصرعه وأصيب ٩ آخرين بينهم ٣ من رجال الأمن وستة مواطنين في هجوم لعناصر مسلحة تابعة لما يسمى بالحراك على مقر اللجنة العليا للانتخابات في محافظة الضالع .

وعودة إلى أمانة العاصمة حيث نجا الدكتور عبدالوهاب الجماعي رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بالدائرة السادسة من محاولة اغتيال عصر الخميس ٩ فبراير ٢٠١٢ م.

ويوم الأحد ١٢ فبراير دان مصدر مسئول في المؤتمر الشعبي العام الأعمال الاستفزازية والاعتداء على الشباب المعتصمين في ساحة كريتير وحرقت خيامهم. وجدد المؤتمر رفضه القاطع لكل أعمال العنف والفوضى والتخريب من قبل أية جهة كانت.

والى جزيرة سقطرى حيث أصيب ٤ أشخاص بجروح مختلفة منتصف فبراير في محاولة اقتحام مجموعات تنتمي لأحزاب المشترك مبنى السلطة المحلية بمديرية حديبو..

كما انفجرت عبوة ناسفة بأحد عناصر الحراك يوم الثلاثاء ١٤ فبراير في مبنى معهد الفنون الجميلة والمخصص مقرا للدائرة الانتخابية رقم ٢١ كريتير/ عدن.

وفي صنعاء دانست اللجنة الانتخابية المشتركة اعتداء إجرامياً تعرض له رئيس اللجنة الإشرافية للانتخابات الرئاسية المبكرة وعضو دائرة المؤتمر الشعبي العام بمحافظة صنعاء الدكتور خالد المنتصر من قبل عصابة مسلحة قامت بنهب سيارته تحت تهديد السلاح.

والى محافظة البيضاء حيث استشهد رئيس اللجنة الإشرافية للانتخابات الرئاسية المبكرة وعضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام حسين البابلي في اعتداء إرهابي مساء الأربعاء ١٥ فبراير أسفر كذلك عن استشهاد رئيس اللجنة الأمنية للانتخابات الرئاسية العقيد الركن خالد وقعة واثنين من مرافقيه بالإضافة إلى نجل حسين البابلي.

وهكذا يقدم أعضاء المؤتمر الشعبي العام ارواحهم قربانا لمشروعهم الحضاري في الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية والتداول السلمي للسلطة في حين لا يزال البعض يتهمهم بقرعة الانتخابات .



عبد العزيز عبد الغني أبرز شهداء الديمقراطية

و ذات اليوم تعرض فرع اللجنة العليا للانتخابات بمحافظة تعز لإطلاق وإبل من الرصاص وذلك بعد ساعات من تلقي أعضاء اللجنة الإشرافية تهديدات متكررة بالسلطو على الوثائق والمستلزمات للعملية الانتخابية مرشح المؤتمر الشعبي العام والتوافق المشير الركن عبدربه منصور هادي لمنصب رئيس الجمهورية.

ويوم الخميس ٩ - من فبراير استشهد العقيد الركن محسن الخضر الحميدي - مدير البحث الجنائي بمديرية تبين بمحافظة لحج في كمين مسلح من قبل مجموعة مسلحة يشبته انتماؤها لتنظيم القاعدة ، فيما نجا مدير أمن مديرية فرع العدين بمحافظة إب مساء ذات اليوم من محاولة اغتيال اتهمت عناصر مسلحة تتبع نافذا في حزب الإصلاح بالوقوف وراءه.

بشدة اعتداءات قامت بها عناصر خارجة على النظام والقانون على مقر اللجنة الأصلية للانتخابات بالدائرتين ٤٢ و ٤٣ وما تلاها من أعمال شغب واعتداء على ممتلكات عامة وخاصة وترويع للمواطنين وتهديدهم وذلك في ٦ - من فبراير الجاري .

وأشار المؤتمر الشعبي العام بحضرموت إلى ان الاعتداءات التي تعرض لها أعضاؤه الذين جندوا أنفسهم لتوفير الأجواء والظروف المواتية للسير قدما في إنجاح الانتخابات الرئاسية من أجل بناء وطن آمن ومستقر متوعدا بمعاينة الجناة.

وفي محافظة ريمة أصيب رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بمديرية الجعفرية الشيخ داوود الجعدي ونهله حينما هاجمها مسلحون من مليشيات تجمع الإصلاح في ٧ - من فبراير.

استشهد قياديان في المؤتمر الشعبي العام وأصيب اثنان آخران فيما نجا ٦ آخريون من محاولات اغتيال ، واختطف أكثر من عشرة أعضاء فيما يبدو أنه عنف موجه ضد الانتخابات الرئاسية والتي يحشد المؤتمر الشعبي العام أعضائه وأنصاره في عموم المحافظات والمديريات لإجهاها كحدث وطني مهم وثمرة للتوافق السياسي وإخراج الوطن من الأزمة .

جميل الجعدي

حوادث العنف الموجه ضد الانتخابات بدأت منذ الساعات الأولى لنزول اللجان الإشرافية للانتخابات الرئاسية لممارسة مهامها على أرض الميدان وذلك منذ منتصف يناير الماضي حينما استشهد القيادي في المؤتمر الشعبي العام بمحافظة الجوف علي عبدالله بن رده وعضو اللجنة الإشرافية برصاص عناصر متطرفة من حزب الإصلاح قبيل مشاركته في دورة تدريبية لرؤساء وأعضاء اللجان الإشرافية للانتخابات الرئاسية يوم الثلاثاء ١٧ يناير بصنعاء .

وفي ٢٣ من يناير الماضي نجا قياديان في المؤتمر من محاولتي اغتيال بصنعاء وذمار وذلك بالتزامن مع اغتيال المقدم صالح محسن الجبري مدير سجن الأمن السياسي بصنعاء وأطلقت مليشيات الفرقة والإصلاح النار بكثافة على سيارة رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بالدائرة ٥ أثناء مروره غرب مكتب النائب العام عصر الاثنين ٢٣ يناير الماضي ، كما نجا عضو المجلس المحلي والقيادي في المؤتمر الشعبي العام بمحافظة ذمار من محاولة اغتيال مشابهة ذات اليوم بمدينة ذمار، وفي ٢٨ من يناير أصيب اثنان من أفراد الشرطة حينما هاجمت عناصر متشددة تتبع أحزاب الإصلاح مقر اللجنة العليا للانتخابات بمحافظة الضالع ، واختطفت مليشيات الفرقة والإصلاح في ٣ من فبراير ١١ شخصا من أبناء الدائرة ١٢ بأمانة العاصمة واقتحمت جامع الوحدة الكائن أمام منزل نائب رئيس الجمهورية وحوالته إلى ثكنة عسكرية ومخزن للسلاح. وفي محافظة حضرموت دان المؤتمر

وسائل الإعلام العربية والدولية:

«هادي» الأجدد لقيادة اليمن

حولها الجميع وكل القوى الراهنة على المستقبل..

دعم دولي

وأكدت صحيفة «الوطن» السعودية أن «المشير عبدربه منصور هادي حصل على دعم خليجي قوي وصريح بدء تحرك اقليمي ودولي كبير لمساعدة اليمن بعد إجراء الانتخابات..».

وأضافت: «أن الدكتور عبداللطيف الزباني أبلغ هادي بنتائج اجتماعاته بالسفراء وممثلي الدول المانحة واجتماع «أصدقاء اليمن» الذي سيعقد بـعيد الانتخابات في الرياض».. وأضاف: «إن اجتماع أصدقاء اليمن المقبل سيشهد تشيينا لتحرك دولي واقليمي لاجراج اليمن من الأوضاع الصعبة والظروف الراهنة، خاصة على الصعيد الاقتصادي الذي سيكون أبرز المواضيع إلى جانب القضايا الأمنية والسياسية والاجتماعية.. وبما يساعده اليمن على تجاوز منته بكل صورها..».

اجماع وطني

بدورها قالت صحيفة «الواشنطن بوست» الأمريكية: «إن اليمن يشهد تحولاً ملحوظاً وغير مسبوق في حركات الربيع العربي..».

وأكدت: إن الحشود اليمنية بمختلف توجهاتها السياسية تدعم الرئيس الجديد المشير عبدربه منصور هادي قائدا للبلاد في المرحلة القادمة بما تحمله من تحديات وصعوبات بالغة. من جانبها قالت صحيفة «الشرق» القميرية في مقال افتتاحي لها إن: «اليمن قدمت أفضل النماذج العربية في الانتقال السلمي والسياسي للسلطة وتداول الحكيم.. وهي بالانتخابات الرئاسية للمرشح التوافقي عبدربه منصور هادي تضع أولى خطوات العبرور إلى المستقبل الأمن.

> باهتمام بالغ تناولت العديد من وسائل الاعلام العربية والدولية الانتخابات الرئاسية المبكرة المقرر إجراؤها اليوم (الثلاثاء) ووصفت هذا الاستحقاق بالحدث التاريخي المجسد لعملية الانتقال السلمي للسلطة، وذلك بانتخاب اليمنيين للأخ عبدربه منصور هادي رئيساً جديداً اتفق على أن يكون محط اجماع كافة الأطياف السياسية والاجتماعية :

كتب: عبدالفتاح الأزهري



التجربة اليمنية أثبتت إمكانية إنفاذ فعل التغيير التوافقي

اليمنية أثبتت انه بالإمكان انفاذ فعل التغيير من خلال بناء استراتيجية توافقية تمكن الجميع من إعادة توظيف قوتهم لصالح التحول الايجابي، ومثلت المبادرة الخليجية التركية السحرية التي خففت من الصراع والنزاع بين قوى المجتمع وأسست للتغيير السلمي المستجيب لحاجات الناس..».

وتوقعت الصحيفة أن يحدو الأمل الجميع بأن النقلة النوعية سوف تكون بعد الانتخابات الرئاسية، فالشرعية الشعبية للرئيس المقبل سوف تخلف قوة مراقبة ضاغطة، وسوف يلتف

مكنته من جمع كل الأطراف اليمنية حوله وهو يحظى بدعم دولي وخليجي كبير لقيادة المرحلة الانتقالية..».

محطة تاريخية

من جانبها قالت وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) «الاحد» «أن العالم والشعب اليمني ينتظرون للانتخابات الرئاسية المبكرة بمرشح توافقي في اليمن على انها نقطة فاصلة وتاريخية..».

فعل التغيير

بدورها قالت صحيفة «عكاظ» السعودية في مقال لها ان: «التجربة

سلطة ومعارضة يؤكدون ان الانتخابات الرئاسية المبكرة تمثل البوابة الوحيدة لاجراج اليمن من محنته الحالية..».

دعم دولي

صحيفة «الخليج» الاماراتية بدورها تؤكد على «ان الانتخابات الرئاسية اليمنية تمثل مؤشراً مهماً على طريق انتقال اليمن الى مرحلة تاريخية مهمة في حياة الشعب اليمني..».

وقالت «الخليج» في مقالها الافتتاحي «الاحد» ان عبدربه منصور هادي يتمتع بشخصية هادية ومتوازنة

> قالت صحيفة «البيان» الاماراتية : «ان كل يمني يدرك انه بذهابه الى صناديق الاقتراع في يوم ٢١ فبراير انما يدلي بصوته ليس على المرشح التوافقي وحسب بل وعلى خيار يمن مستقر ومزدهر يفتح صفحة جديدة تتجاوز خلافات والام ودماء الماضي، وتمهد لمؤتمر الحوار الوطني الموسع والشامل لكل الأطراف.».

ومضت الصحيفة بالقول : «ان الوعي الذي أظهره اليمنيون في التعاطي مع الأزمة العاصفة يحتم على الجميع التسامى على الاختلافات، خاصة ان حكومة التوافق الوطني تلعب دورا مهما في التوفيق بين الأحزاب دون تهميش لأي جانب أو طرف كان..».

وخلصت الصحيفة في حديثها الى ان المهمة الأبرز في هذه الفترة الحساسة أمام من يمسك بزمام الأمور في اليمن هي بلا منازع محو تبعات المعارك السياسية وتلك الميدانية ونقل سفينة البلاد نحو بر الأمان..».

الخروج من النفق

وقالت صحيفة «المدينة» السعودية : «ان ساعات قليلة تفصل اليمنيين عن لحظة العبرور برئيسهم التوافقي عبدربه منصور هادي الى دار الرئاسة، واضافت في مقال افتتاحي تحت عنوان : «الانتخابات الرئاسية.. العبرور الامن الى المستقبل» ان يوم ٢١ فبراير ينظر اليه الشعب اليمني على انه يوم مفصلي ومرحلة تاريخية لشعب ورئيس توافقي رسمي وشعبي واجماع عام حوله- محلي ودولي-..».

وقالت الصحيفة : «حينما يصب معظم الشعب اليمني للانتخابات والتصويت بنعم لعبدربه منصور هادي لرئاسة اليمن تنفيذاً لبنود المبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية..».

وخلصت «المدينة» بالقول : «ان الكل مجتمع دولي واقليمي ويمينيون

الاتحاد الأوروبي:

الانتخابات تؤسس لمرحلة جديدة

> كشفت مصادر دبلوماسية خليجية رفيعة المستوى أن مجلس التعاون الخليجي أقر إجراءات عقابية- غير معلنة- ضد أي طرف من الأطراف اليمنية، سواءً أكانت الموقعة على المبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية، أو من الراضين لها الذين يسعون إلى إعاقة إجراء الانتخابات الرئاسية، وفق ما نصت عليه المبادرة في إطار العملية السياسية الهادفة إلى نقل السلطة في اليمن سلمياً.

إلى ذلك أعلن مكتب الاتحاد الأوروبي بصنعاء عن دعمه للانتخابات الرئاسية المبكرة في اليمن بنحو ٧ ملايين يورو.. وقال: «إن الاتحاد الأوروبي يدعم بشكل كامل عملية الانتقال في اليمن والانتخابات الرئاسية المبكرة التي ستجرى اليوم الثلاثاء حيث ستسمح هذه الانتخابات بأن يفتح اليمن صفحة جديدة في تاريخه وأن ينخرط في عملية انتقالية تمتد لعامين تهدف إلى إجراء حوار وطني شامل ووضع دستور جديد يستجيب للتطلعات اليمنية المشروعة..».

وأضاف البلاغ الصحفي للاتحاد الأوروبي أن «هذه الانتخابات ستتيح الفرصة للشعب اليمني للإدلاء بأصواتهم من أجل يمن جديد، وللتعبير عن تأييدهم للانتقال السلمي للسلطة، وتداول الحكم سلمياً..».